

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب الثلاثة

لأبي الحسين أحمد بن فارس

تحقيق وتقديم : الدكتور رمضان عبد التواب

### مقدمة

ابن فارس علم من أعلام الإسلام المشهود لهم بالبراعة وحسن التأليف في فنون العربية ، وهذا كتابه «المقاييس» خير برهان على ذلك ؛ ففي هذا المعجم المشهور ، دعا ابن فارس إلى فكرتين جديدتين على حركة التأليف في المعاجم العربية ، في عصره ، وهما فكرتا : الأصول والنحت ؛ إذ حاول أن يدرج مفردات المادة اللغوية الواحدة تحت أصل أو أصلين ، كما جمع ما زاد على الثلاثي من كل مادة تحت أبواب معينة ، وحاول أن يفسر بعضها بما يسمى النحت في اللغة ، مثل كلمة : «البُحْتَرُ» بمعنى : القصير المجتمع الخلق ، التي يرى ابن فارس أنها منحوتة من «البتر» و«الخر» وأشباه ذلك .

ولابن فارس تأليف كثيرة ، غير هذا الكتاب ، في فروع مختلفة من فنون العربية ، منها : «الصاحبي في فقه اللغة» و«المجمل» و«المذكر والمؤنث» الذي نشرناه حديثا ، وهذا الكتاب : «كتاب الثلاثة» ، الذي نشره اليوم للمرة الأولى .

وكان لصديقي الأستاذ محمد الحولى ، الفضل في لفت نظري إلى هذا الكتاب القيم ، فأطلعني على مخطوطته الوحيدة المصورة بمعهد المخطوطات العربية ، وأشار على بتحقيقه خدمة للتراث العربي ، وأفرد له مكانا في مجلة المعهد ، لينشر في ضمن موادها ، فله مني خالص الشكر وصادق الود والتحية .